استفزازات الكتائب تفضح حقيقة نواياهم

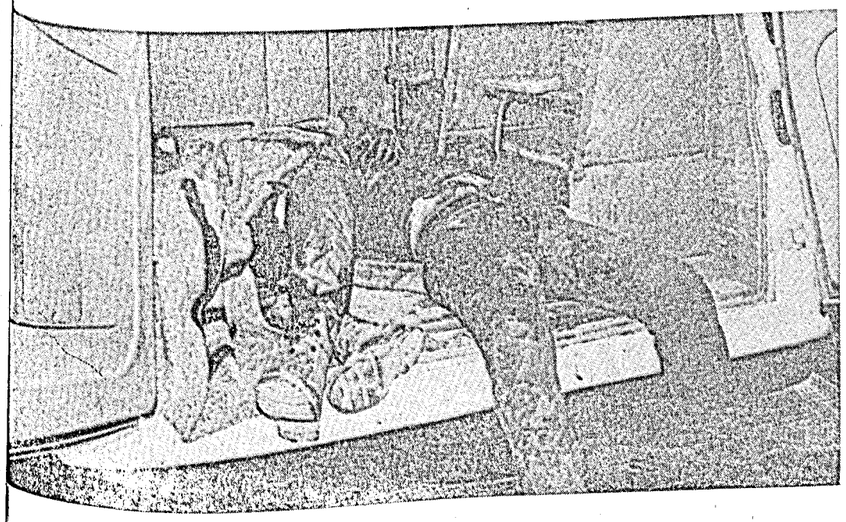

شعورية وبغير ارادته . وقد اشار مصطفى حجوان الاشخاص الذين خطفوه استمروا فترة طويلة في اعطائه العقاقير التي تفقده الوعي وتجعله يجيب على اسئلتهم دون ارادته . وقد تناولت هذه الاسئلة معلومات عن المقاومة وتواجدها تماما كما يفعل الاسرائيليون مع المعتقلين والفدائيين العرب في السجون الارهابية الصهيونية .

● ولم تكتف زمر الفاشية الارهابية بهذا الحدمن الخطف والاعتقال الذي تناول اشخاص كثيرون بل لجات الى اسلوب اخر في التعامل مع المواطنين وهو فرض مبلغ ٢٥ ليرة على كل بيت في الاشرفية وعين الرمانة وفرن الشباك وباقي المناطق التي تعتبرها منطقة نفوذ لها وتدعي السيطرة عليها وذلك تبرعا للحزب ومساهمة في نشاطه ضد «المخربين» .

● وانتشرت عناصر الكتائب على جوانب الطرقات بكامل عدتهم يحملون جريدة «العمل» الناطقة بلسان حزبهم ويرغمون المارة وركاب السيارات على شرائها وبمبلغ ليرة لبنانية بدلا من السعر المقرر لها وهو ربع ليرة . ويتم توزيعها على البيوت ايضا وبقوة السلاح يرغمون اصحاب هذه المنازل على شرائها . وتم اخيرا مصادرة الجرائد الوطنية من الاسواق واحلال جريدتهم مكانها كما هاجموا مطابعها التي تتولى طبعها واصدارها ايضا .

● وتتوالى الاستفزازات من قبل هذه العصابات الارهابية حيث قطعوا الطريق على اهالي راس الدكوانة ومنعوا عنهم المواد الغذائية واعتدوا عليهم بالضرب وعلى مرأى من رجال الامن الذين قالوا «انهم بمثابة بوليس دولي مهمتهم المراقبة فقط» .

● كما قاموا ايضا بقرع اجراس الكنائس في المناطق الجبلية والمحيطة ببيروت يستحثون الهمم « للتدخل وحفظ الكرامة وتامين السيادة الوطنية ضد الاسلام الذين يذبحونهم في بيروت » ، لان معركتهم اصبحت معركة كرامة واثبات وجود الطائفة المسيحية التي يدعي الكتائبيون تمثيلها وهي منهم براء .

● والغريب ايضا ان احد المواطنين العرب وزوجته استقلا سيارة تكسي للوصول الى منزل احد اقاربهما ولكن السائق كان احد العناصر الكتائبية وبدلا من ايصالهما الى المكان الذي حدداه له اتجه بهما الى بيت الكتائب في الاشرفية وهناك نالا نصيبهما من الضرب والاهانات .

● وحصل في الاسبوع الماضي في نهار الجمعة الواقع في ٢ ايار ان عناصر من ميليشيا حزب الاحرار الحليف الاستراتيجي لحزب الكتائب تمكنت من اغتيال احد الطلاب السوريين امام بيت الاحرار في عين الرمانة . حيث تبين ان مرتكبي الحادث كانوا من الجماعات المزدوجة الولاء لحزبي الكتائب والاحرار في منطقة عين الرمانة وان المقصود بهذا العمل توريط الاحرار في افتعال الحوادث واستمرار المجازر

● هذا ولم تمارس هذه العصابات الاستفزازات بمفردها بل وتعاونها السلطة ايضا حيث اقدمت على اختطاف الوطنيين والتقدميين في منطقة الشياح بعد تلفيق التهم ضدهم وكان منهم سامي ذبيان ومصحح مجلة الدستور وغيرهما كثير ، كما اقدمت في هذه الفترة وبعد الاتفاق على وقف اطلاق النار على اعتقال عنصرين من جبهة التحرير العربية وهما « فيصل زكي » و « حسنا » وهما من العناصر القيادية والمسؤولة في الجبهة . واصدرت جبهة التحرير بيانا استنكرت فيه هذه الاعمال كما طالبت باطلاق سراح مناضليها منعا لتجدد الصدام .

● هذا وما تزال شحنات الاسلحة تصل الى بيروت الكتائب وتحت نظر السلطة ايضا . حيث وصلت اخيرا شحنتين من الاسلحة على متن شاحنة كبيرة افرغت محتوياتها في بيت الكتائب المركزي . ومن المعلوم ان هذه الشاحنة مرت على حاجز قوى الامن دون تفتيشها . وتستمر الاتفاقات السرية بين الكتائب والمؤيدين لهم ضد المقاومة حيث تم اخيرا اتفاق سري مع « الاكثرية الصامتة » وممثلها جورج بيطار . وتقول مصادر موثوق بها ان « الاكثرية الصامتة » ستقوم خلال الاسبوع القادم بتحركات واسعة داخل لبنان وخارجه . والمعروف ان هذه «الاكثرية الصامتة» عقدت قبل حوالي شهرين مؤتمرا في بيت مري مولته احدى الدول العربية الرجعية وحضره ممثلون عن الاحزاب اليمينية المتطرفة في المنطقة والمعادية للمقاومة الفلسطينية ، واعلن ان المخابرات المركزية الامريكية رعت المؤتمر بحجة دعمه ضد الشيوعية العالمية . وصدرت عنه مقررات وتوصيات تهجمت على الحركات التحررية بما فيها حركة التحرر العربية وعلى عدن والعراق وغيرها ، كانت كلها موضع استنكار واحتجاج . ولا زالت التصريحات الرجعية تعلن على لسان اركانها في المنطقة والمعادية للمقاومة والتي تعتبر ان انتشار السلاح بايدي المواطنين هو الذي ادى الى مجزرة عين الرمانة متناسين بان هذه المجزرة حلقة من سلسلة طويلة لمخطط امبريالي صهيوني اعد مسبقا لضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتصفيتها على غرار ما حدث في الاردن ، لاسكات البندقية المقاتلة المشرعة ضد العدو الصهيوني والرجعي العربي ولانها مصدر ازعاج لاسرائيل وحماتها واطفالها في منطقتنا العربية .

واخيرا نقول ان الرجعية لا يمكن ان تنام على جرح ، والضربة الاخيرة التي تلقتها كانت جرحا اليما لها ولا يمكن ان تسكت عليه وانما ستلجا مرة اخرى لاتباع اساليب شتى لتحقيق ما تصبو اليه وتحلم به . وما تنفق الاسلحة وبناء قوتها من جديد الا الدليل الواضح على انها ستعاود الكرة مرات ومرات ، وانها هي اول من يلجا الى العنف ، الى وضع الحراب على جدول الاعمال . وقد برهنت الاحداث ان من سعى الى تحييد الكتائب عن ساحة الصراع مماثل تماما لمن يسعى لتحييد الولايات المتحدة الامريكية عن ساحة الصراع مع العدو الصهيوني .

صالح صالح

استفزازات الكتائب مستمرة:
كتائبيو جزين يهددون الاب مكرم قزاح بالقتل

في الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد الماضي الواقع في الحادي عشر من ايار ، دعا نادي الشلال في جزين لاقامة ندوة حول : «المسيحية بين التقليد والالتزام» . يحييها الاب الماروني مكرم قزاح بالاشتراك مع الاستاذين نبيل عبود وميشال رياشي .

وتقرر اقامة الندوة هذه في قاعة بلدية جزين ، وقبل موعدها بايام كانت عناصر الكتائب المسلحة تعمل جهدها لالغائها . وكثفت نشاطها نهار السبت وبشكل واضح اي قبل موعدها بيوم واحد .

وعند وصول الاب قزاح الى قرب دار البلدية اعترضت هذه العناصر مشكلة ثم صعدت الى القاعة واطلقت اسلاك الكهرباء وبدات بالسباب والشتم وعرف من عناصرها انطوان رزق وجوزف رزق .

ولم تكتف عناصر الكتائب بهذا الحد بل وهددت للتدخل ونقل الاب بالقتل . مما اضطر رجال الامن جزين ايضا وحضر بصحبة الاب مكرم الى قاعة المحاضرات ، مركز اقامة الندوة حيث بدا الجمهور محاضرة الاب قزاح الذي استجاب لهذه الرغبة . بدا الاب مكرم محاضرته مركزا على اهم القضايا التي تتعلق بمصير الطبقات الكادحة والمسحوقة معددا مفهوم المسيحية الحقيقية بانه التزام بقضايا القراء والتزام بالانسان والاخلاق والمحبة والوطن . كما تطرق الى قراءة فقرات من الانجيل تدين طبقة الاقطاع ، مشيرا الى ان هذه الفقرات لا تقرا اليوم في الكنائس . وتساءل لماذا هذا التجاهل لاجمل والمعروف بان الاب مكرم قزاح من الآباء المؤمنين بان الانسانية ترفض الظلم وترفض استغلال الانسان للانسان . وهو من المدافعين عن قضايا الفقراء والمسحوقين ومطالب بتامين كل متطلبات الحياة الكريمة لهؤلاء لانهم هم الذين يتعبون ويكدحون وغيرهم ينعم بعرقهم وتعبهم . كما يهاجم الطبقات الغنية بعنف لان ثروتها وغناها لم تات من خلال تعبها وشقائها وانما عن طريق استغلال الضعفاء وسرقة دمائهم وادواحهم وذلك دون تمييز بين مسلم ومسيحي لان عملية الاستغلال هذه تمارس ضد الاثنين معا دون استثناء . وانه يعلم ان هذه العملية لا تقوم على اساس طائفي وانما الصراع الطبقي هو العنصر الرئيسي لها . ومن هذا المنطلق، يجند الاب مكرم كل طاقاته وامكانياته مدافعا عن قضايا الجماهير المسحوقة لانه يعلم تماما بان هذه القضايا هي التي تدافع عنها الانسانية وتتكلم عنها المسيحية التي بها يؤمن وعلى اساسها يعمل .

وايمانا منه بعدالة القضية التي يعمل من اجلها دفاعا عن مصالح الطبقات الفقيرة والمسحوقة انسلخ عن واقعه الطبقي حيث يتحدر من اسرة ثرية في بكفيا ، ليعيش في الكرنتينا والنبعة وبرج حمود . لقد فضل النزول من البرج العاجي الذي كان يسكنه ليعيش بين البؤساء والمسحوقين ليعيش قضاياهم ويدافع عنها .

والجدير بالذكر ان هذه الحادثة التي تعرض لها الاب مكرم قزاح لم تكن الاولى من نوعها في عمليات الكتائب ضد رجال الدين ، حيث تعرضت خلال الاحداث الاخيرة لتوجيه رصاص قناصاتها الى بعض رجال الدين المسلمين والمسيحيين على حد سواء حيث نقل عدد منهم الى المستشفيات وهم بحالة الخطر . ومعلوم ايضا ان الشيخ محمد محسن كان بين ركاب الباص الذي اطلق عليه الكتائبيون رصاصهم الفاشي ، وكان الشيخ من جرحاه ، ولكنهم اجهزوا عليه كما اجهزوا على بقية الجرحى. ولا عجب ان هددت هذه العصابات الاب مكرم بالقتل ، لان سجلها حافل بمثل هذه الجرائم واستفزازاتها ما زالت مستمرة ضد كل الوطنيين والتقدميين ، المدافعين عن قضايا الجماهير الفقيرة ، والاب مكرم واحد منهم . فكل تهديد بالقتل يتعرض له الاب مكرم من هذه العصابات ، او كل عملية يلجاون اليها ضد رجال الدين امثاله، وضد كل التقدميين ، تعتبر اوسمة شرف على صدور اولئك التقدميين المناضلين .

الارهاب الكتائبي في بيروت يلتقي مع الارهاب الصهيوني في الجنوب

كان يوم الاثنين الواقع في ١٢ ايار ، يوما مشحونا بالتوتر والقلق. حيث استمرت عصابات الكتائب في استفزازاتها الى حد اطلاق الشائعات المغرضة لاعادة اجواء البلبلة التي عاشها لبنان اثناء الاحداث الدامية التي ارتكبتها هذه العصابات . ووصل عملها اللااخلاقي الى درجة مهاجمة بعض المدارس واقفالها وارهاب الطلاب الصغار وصرفهم الى بيوتهم بالقوة . كما لجات الى بيوت عدة تطلب من اصحابها مغادرتها وتخويفهم باشاعاتها عن ان شيئا ما سيحدث . كما طافت بعض السيارات شوارع المدينة في الليل واخذ ركابها يطلقون الرصاص في الهواء .

واقدمت هذه العناصر على اعتقال وضرب الدكتور توما الخوري احد مسؤولي المركز التربوي للبحوث والانماء لتجديد جو الفتنة الذي اشاعته بعد المجزرة التي ارتكبتها في عين الرمانة ، لحماية نفسها من نقمة الجماهير اللبنانية .

وبعد هذه الاحداث لم يعد هناك مجال للشك بالدور العميل والمرتبط الذي تلعبه الكتائب لصالح العصابات الصهيونية التي كانت في نفس الوقت تزرع الرعب في قلب المواطنين في الجنوب عندما عبرت الحدود ودخلت قرى عيترون وبنت جبيل وعيتا الشعب واقامت الحواجز لتفتيش المارة ودخلت بعض البيوت والمقاهي بحثا عن الوطنيين لاعتقالهم. وكانت حصيلة الحملة خطف خمسة مواطنين بينهم الدكتور احمد مراد .

مما تقدم اتضح ان كل هذه الاساليب التي تلجا اليها عصابات الكتائب في بيروت شبيهة تماما بتلك التي تمارسها العصابات الصهيونية في الجنوب حيث الارهاب واحد ، والتخطيط واحد ، والاهداف واحدة ، والتنسيق مشترك .

واذا كانت الكتائب تحب لبنان وامنه واستقراره ، ولا تسمح لاحد ان يمس كرامته ، فلتذهب الى الجنوب للدفاع عن حدوده لان الجنوب هو المحك الذي على اساسه تتكرس هذه المحبة ــ ان كانت فعلا صادقة ــ .

●●